إني لأذكره يوما فأحسبه ... أوفى البرية عند ا ميزانا ... .

وأما صاحب معاوية وهو البرك فأنه حمل عليه وهو خارج إلى صلاة الفجر في هذااليوم فضربه بالسيف وقيل بخنجر مسموم فجاءت الضربة في وركه فجرحت إليته ومسك الخارجي فقتل وقد قال لمعاوية اتركني فأني أبشرك ببشارة فقال وما هي فقال إن أخي قد قتل في هذا اليوم علي بن أبي طالب قال فلعله لم يقدرعليه قال بلى إنه لا حرس معه فأمر به فقتل وجاء الطبيب فقال لمعاوية إن جرحك مسموم فاما أن أكويك وأما أن أسقيك شربة فيذهب السم ولكن ينقطع نسلك فقال معاوية أماالنار فلا طاقة لي بها وأما النسل ففي يزيد وعبد ا ما تقر به عيني فسقاه شربة فبرأ من ألمه وجراحه واستقل وسلم Bه ومن حينئذ عملت المقصورة في المسجد الجامع وجعل الحرس حولها في حال السجود فكان أول من اتخذها معاوية لهذه الحادثة .

وأما صاحب عمرو بن العاص وهو عمرو بن بكر فأنه كمن له ليخرج إلى الصلاة فاتفق أن عرض لعمرو بن العاص مغص شديد في ذلك اليوم فلم يخرج إلا نائبه إلى الصلاة وهو خارجة بن أبي حبيبة من بني عامر بن لؤي وكان على شرطة عمرو بن العاص فحمل عليه الخارجي فقتله وهو يعتقده عمرو بن العاص فلما أخذ الخارجي قال أردت عمرا وأراد ا خارجة فأرسلها مثلا وقتل قبحه ا وقد قيل إن الذي قالها عمرو بن العاص وذلك حين جىء بالخارجي فقال ما هذا قالوا قتل نائبك خارجة ثم أمر به فضربت عنقه .

والمقصود أن عليا Bه لما مات صلى عليه ابنه الحسن فكبر عليه تسع تكبيرات ودفن بدار الامارة بالكوفةخوفا عليه من الخوارج أن ينبشوا عن جثته هذا هو المشهور ومن قال إنه حمل على راحلته فذهبت به فلا يدري أين ذهب فقد أخطأ وتكلف ما لا علم له به ولا يسيغه عقل ولا شرع وما يعتقده كثير من جهلة الروافض من أن قبره بمشهد النجف فلا دليل على ذلك ولا أصل له ويقال إنما ذاك قبر المغيرة بن شعبة حكاه الخطيب البغدادي عن ابي نعيم الحافظ عن ابي بكر الطلحي عن محمد بن عبد ا الحضرمي الحافظ عن مطر أنه قال لو علمت الشيعة قبر هذا الذي يعظمونه بالنجف لرجموه بالحجارة هذا قبر المغيرة بن شعبة قال الواقدي حدثني ابو بكر ابن عبد ا بن أبي سبرة عن إسحاق بن عبد ا بن أبي فروة قال سألت أبا جعفر محمد بن علي الباقر كم كان سن علي يوم قتل قال ثلاثا وستين سنة قلت أين دفن قال دفن بالكوفة ليلا وقد غبى عن دفنه وفي رواية عن جعفر الصادق أنه كان عمره ثمانية وخمسين سنة وقد قيل إن عليا دفن قبلي المسجد الجامع من الكوفة قاله الواقدي والمشهور بدار الامارة وقد حكى الخطيب البغدادي عن أبي نعيم الفضل بن دكين أن الحسن والحسين حولاه فنقلاه إلى

المدينة فدفناه بالبقيع